

لسان العرب

(عطن) العَطَانُ لِلإِبِلِ كَالوَطَانِ لِلنَّاسِ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَبْدَرِ كَهَا حَوْلَ الْحَوْضِ
وَالْمَعَطَانُ كَذَلِكَ وَالْجَمْعُ أَعْطَانٌ وَعَطَانَتِ الإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ تَعَطِنٌ وَتَعَطْنٌ
عُطُونًا فَهِيَ عَوَاطِنٌ وَعُطُونٌ إِذَا رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكْتَ فَهِيَ إِبِلٌ عَاطِنَةٌ وَعَوَاطِنٌ وَلَا
يُقَالُ إِبِلٌ عُطَانٌ وَعَطَّيْتُ أَيْضًا وَأَعْطَانَهَا سَقَاهَا ثُمَّ أَنْخَاهَا وَحَبَسَهَا عِنْدَ الْمَاءِ
فَبَرَكْتَ بَعْدَ الْوَرُودِ لَتَعُودَ فَتَشْرَبُ قَالَ لَبِيدٌ عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ نَعْطِنَهُمَا إِنَّمَا يُعْطِنُ
أَصْحَابُ الْعَلَلِ وَالاسْمُ الْعَطَانَةُ وَأَعْطَانِ الْقَوْمِ عَطَانَتُهُ إِبِلُهُمْ وَقَوْمُ عُطَانٍ
وَعُطُونٌ وَعَطَانَةٌ وَعَاطِنُونَ إِذَا نَزَلُوا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ وَفِي حَدِيثِ الرَّوْيَا رَأَيْتُنِي
أَنْزَعُ عَلَى قَلْبِي فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَقَى وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَإِذَا يَغْفِرُ لَهُ فَجَاءَ
عَمْرٌ فَانْزَعَ فَاسْتَحَالَتِ الدَّلْوُ فِي يَدِهِ غَرَبًا فَأَرْوَى الطَّامِنَةَ حَتَّى ضَرَبَتْ
بِعَطَانٍ يُقَالُ ضَرَبْتُ الإِبِلَ بِعَطَانٍ إِذَا رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكْتَ حَوْلَ الْمَاءِ أَوْ عِنْدَ الْحِيَاضِ
لِتُعَادَ إِلَى الشَّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى لِتَشْرَبَ عِلَالًا بَعْدَ زَهْلٍ فَإِذَا اسْتَوَفَتْ رَدَّتْ إِلَى الْمَرَاعِي
وَالْأَطْمَاءِ ضَرَبَ ذَلِكَ مِثْلًا لِاتِّسَاعِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنَظَرٍ وَفِي حَدِيثِ
الاسْتِسْقَاءِ فَمَا مَضَتْ سَابِعَةٌ حَتَّى أَعْطَانِ النَّاسُ فِي الْعُشْبِ أَرَادَ أَنْ الْمَطْرَ طَيِّقٌ
وَعَمَّ الْبُطُونُ وَالطُّهُورُ حَتَّى أَعْطَانِ النَّاسُ إِبِلَهُمْ فِي الْمَرَاعِي وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَامَةَ
وَقَدْ عَطَّيْنَا مَوَاشِيَهُمْ أَيْ أَرَاخَوْهَا سُمِّيَ الْمُرَاحُ وَهُوَ مَا وَهَّأَهَا عَطَانًا وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ اسْتَوَوْا بِالْمَعَزَى خَيْرًا وَانْقَشُوا لَهُ عَطَانَهُ أَيْ مُرَاحَهُ وَقَالَ اللَّيْثُ
كُلُّ مَبْدَرٍ يُكُونُ مَأْوًى لِلإِبِلِ فَهُوَ عَطَانٌ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَطَانِ لِلْغَنَمِ وَالْبَقَرِ قَالَ
وَمَعْنَى مَعَاطِنِ الإِبِلِ فِي الْحَدِيثِ مَوَاضِعُهَا وَأَنْشُدْ وَلَا تُكَلِّفْنِي نَفْسِي وَلَا هَلْعِي
حَرِّصًا أَوْ قَرِيمًا بِهِ فِي مَعْطَانِ الْهُونِ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَسَلَةِ فِي
أَعْطَانِ الإِبِلِ وَفِي الْحَدِيثِ صَلَّوْا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَلَا تَصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ لَمْ يَنْهَ عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا مِنْ جِهَةِ النِّجَاسَةِ فَإِنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَقَدْ أَمَرَ
بِالصَّلَاةِ فِيهَا وَالصَّلَاةُ مَعَ النِّجَاسَةِ لَا تَجُوزُ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ الإِبِلَ تَرُدَّ حِمُّهُ فِي الْمَنْزِلِ
فَإِذَا شَرِبَتْ رَفَعَتْ رُؤُوسَهَا وَلَا يُؤْمَنُ مِنْ نِفَارِهَا وَتَفَرُّقِهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَتُؤْذِي
الْمُصَلِّيَّ عِنْدَهَا أَوْ تُلْهِمُهُ عَنِ صَلَاتِهِ أَوْ تَنْجِسُهُ بِرَشَاشِ أَيْ بِوَالِهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
أَعْطَانِ الإِبِلِ وَمَعَاطِنُهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مَبَارِكًا عَلَيْهَا عَلَى الْمَاءِ وَإِنَّمَا تُعْطِنُ الْعَرَبُ
الإِبِلَ عَلَى الْمَاءِ حِينَ تَطْلُعُ الثُّرَيَّا وَيَرْجِعُ النَّاسُ مِنَ النَّجَعِ إِلَى الْمَحَاضِرِ
وَإِنَّمَا يُعْطِنُونَ النَّعَمَ يَوْمَ وَرُودِهَا فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ إِلَى وَقْتِ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ فِي

الخريف ثم لا يُعْطِنُونَهَا بعد ذلك ولكنها تَرِدُ الماءَ فتشرب شَرِبَتْهَا وتَصْدُرُ من فورها وقول أبي محمد الحَذَلَمِيَّ وَعَطَّانَ الذَّبَّانُ في قَمَقَمَاتِهَا لم يفسره ثعلب وقد يجوز أن يكون عَطَّانَ اتخذ عَطَّانًا كقولك عَشَّشَ الطائر اتخذ عَشَّشًا والعَطَّونُ أن تُرَاحَ الناقة بعد شربها ثم يعرض عليها الماء ثانية وقيل هو إذا رَوَيْتَ ثم بَرَكَتَ قال كعب بن زهير يصف الحُمُرَ وَيَشْرَبْنَ من بارِدٍ قد عَلِمْنَ بأن لا دِخَالَ وَأَنَّ لا عُطُونًا وقد ضَرَبَتْ بعَطَّانِ أَي بَرَكَتَ وقال عُمَرُ ابن لَجَأٍ تَمَّشِي إلى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا قال ابن السكيت وتقول هذا عَطَّانُ الغنم ومَعَطْنُهَا لَمَرَابِضِهَا حولَ الماءِ وَأَعَطَّانَ الرَّجُلُ بغيره وذلك إذا لم يشرب فَرَدَّه إلى العَطَّانِ ينتظر به قال لبيد فَهَرَقْنَا لهما في دَاثِرٍ لَضَوَاحِيهِ نَشِيشٌ بِالْبَلَالِ رَاسِخِ الدِّمْنِ على أَعْضَادِهِ ثَلَامَتُهُ كُلُّ رِيحٍ وَسِبَلٍ عَافَتَا الماءَ فلم نُعْطِنُهُمَا إنما يُعْطِنُ من يَرْجُو العَلَلُ ورجل رَحِبُ العَطَّانِ وواسع العَطَّانِ أَي رَحِبُ الذِّرَاعِ كثير المال واسع الرِّحْلُ والعَطَّانُ العِرْضُ وَأَنشد شَمْرُ لَعَدِيَّ بن زيد طَاهِرُ الأَثَابِ يَحْمِي عِرْضَهُ من خَنَى الذِّمَّةِ أَوْ طَمَثِ العَطَّانِ الطَّمَثُ الفَسَادُ والعَطَّانُ العِرْضُ ويقال منزله وناحيته وعَطَّانُ الجلد بالكسر يَعْطِنُ عَطَّانًا فهو عَطَّانٌ وانعَطَّانَ وُضِعَ في الدبَّاجِ وتُرِكَ حتى فَسَدَ وَأَنزَتَنَ وقيل هو أن يُنْضَجَ عليه الماءُ وَيُلَافَّ وَيُدْفَنُ يوماً وليلة ليسترخي صوفه أَوْ شعره فينتفِ ويلقى بعد ذلك في الدبَّاجِ وهو حينئذ أَنتن ما يكون وقيل العَطَّانُ بسكون الطاء في الجلد أن تُؤْخَذَ غَلَّاقَةً وهو نبت أَوْ فَرَثٌ أَوْ مِلْحٌ فيلقى الجلد فيه حتى يُنْزَتِنَ ثم يُغَلَّاقِي بعد ذلك في الدبَّاجِ والذي ذكره الجوهري في هذا الموضع قال أن يؤخذ الغَلَّاقِي فيلقى الجلد فيه وَيُغَمَّ لِيَنْفَسَخَ صوفه ويسترخي ثم يلقى في الدبَّاجِ قال ابن بري قال علي بن حمزة الغَلَّاقِي لا يُعْطِنُ به الجلد وإنما يعطن بالغَلَّاقَةِ نبتٍ معروف وفي حديث علي كرم الله وجهه أَخَذت إِهَابًا مَعْطُونًا فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي المَعْطُونُ المُنْزَتِنُ المَنْزَمَرِقُ الشعرُ وفي حديث عمر B دخل على النبي A وفي البيت أَهْبُ عَطَّانَةَ قال أبو عبيد العَطَّانَةَ المُنْزَتِنَةَ الرِّيحُ ويقال للرجل الذي يُسْتَقْذَرُ ما هو إِلاَّ عَطَّانَةَ من نَتْنِهِ قال أبو زيد عَطَّانُ الأَدِيمِ إذا أَنتن وسقط صوفه في العَطَّانِ والعَطَّانُ أن يُجْعَلَ في الدبَّاجِ وقال أبو زيد موضع العَطَّانِ العَطَّانَةَ وقال أبو حنيفة انزعَطَّانَ الجلد استرخى شعره وصوفه من غير أن يَفْسُدَ وعَطَّانُهُ يَعْطِنُهُ عَطَّانًا فهو مَعْطُونٌ وَعَطَّانٌ وعَطَّانُهُ فَعَلَّ به ذلك والعَطَّانُ فَرَثٌ أَوْ ملح يجعل في الإهاب كيلاً يُنْزَتِنَ ورجل عَطَّانٍ مُنْزَتِنٌ البَشْرَةُ ويقال إنما هو عَطَّانَةُ إذا ذُمَّ في أمر أَي مُنْزَتِنٌ كالإِهَابِ المَعْطُونِ

